واشنطن تحضّ نيودلهي وإسلام أباد على «ضبط النفس»

الهند وباكستان.. تصعيد وتوتر

تجمع قرويين كشميريين بالقرب من حطام طائرة هندية بعد تحطمها في منطقة بودجام في ضواحي سريناجار

- الهند تنفي إسقاط باكستان طائرتين تابعتين لها وأسر طيار
- باكستان تغلق مجالها الجوي وسط تصاعد التوتر مع نيودلهي
- الجيش الباكستاني: لا نريد تصعيد الأزمة مع الهند

أسقطت باكستان طائرتين تابعتين لسلاح الجو الهندي داخل مجالها الجوي في كشمير الاربعاء وتم توقيف طيار هندي ما يهدد بتصعيد إضافي للتوتر بين الدولتين النوويتين.

وقد دعت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والصين القوتين الى «ضبط النفس والحوار» بعدما أعلنت نيودلهي عن ضرب معسكر تدريب لجماعة «جيش محمد» الاسلامية المتمردة في باكستان.

وكتب المتحدث باسم الجيش الجنرال آصف غفور في تغريدة «لقد أسقط سلاح الجو طائرتين هنديتين في المجال الجوي الباكستاني» مضيفا أن طائرة سقطت في القسم الباكستاني من كشمير فيما تحطمت الاخرى في الجانب الهندي.

وقال «لقد تم توقيف طيار هندي على الارض من قبل العسكريين».

وكانت مقاتلات باكستانية خرقت المجال الجوي في الشطر الهندي من كشمير الأربعاء قبل أن يتم إرغامها على العودة أدراجها فوق خط المراقبة الذي يفصل شطري الإقليم المتنازع عليه.

وقال مسؤول حكومي كبير في الشطر الهندي من كشمير لوكالة فرانس برس إن المقاتلات الباكستان عبرت لفترة وجيزة الحدود لكن سلاح الجو الهندي أرغمها على العودة.

وذكرت وكالة برس تراست اوف انديا إن مقاتلات باكستانية عبرت الأجواء في بونش ونوشيرا، وهما موقعان على الجانب الهندي من خط المراقبة، لكن تم إرغامها على العودة.

وقالت الوكالة إن الطائرات الباكستانية أسقطت قنابل أثناء عودتها لكن دون أن يتضح على الفور ما إذا كان ذلك أدى إلى وقوع أضرار أو إصابات.

وهي أول أزمة دبلوماسية كبرى لرئيس الوزراء الباكستاني عمران خان الذي تولى مهامه الصيف الماضي وكان يدعو حتى الان الى الحوار مع نيودلهي.

وأعلن الجيش ان اجتماعا للهيئة الوطنية للقيادة المكلفة الاشراف على الترسانة النووية سيعقد الاربعاء. ودعا خان الى جلسة مشتركة للبرلمان الخميس كما أعلن مكتبه.

وكانت الهند حاولت في وقت سابق الاربعاء تهدئة الوضع.

وأكّدت وزيرة الخارجية الهندية شوشما سواراج خلال زيارة إلى الصين الأربعاء أنّ بلادها لا تريد «مزيدا من التصعيد» مع باكستان.

وقالت الوزيرة إن بلادها ضربت الثلاثاء هدفا «محدودا» هو معسكر تدريبي لتنظيم «جيش محمد» الإسلامي المتشدّد الذي تبنّى قبل أسبوعين هجوما انتحاريا قتل فيه 41 عسكريا هنديا في الشطر الهندي من كشمير، مشيرة إلى أنّ «الهند لا تريد تصعيدا» و«ستواصل التصرّف بمسؤولية وبضبط النفس».

وحرصت سواراج على الإشارة إلى أنّ الغارات التي شنّتها المقاتلات الهندية الثلاثاء في الأراضي الباكستانية لم تكن عملية «عسكرية» لأنّها «لم تستهدف منشآت عسكرية» باكستانية.

وأخذت الوزيرة الهندية على إسلام أباد تجاهلها دعوات المجتمع الدولي لها للتحرك ضدّ جماعة جيش محمد. وقالت «في مواجهة رفض باكستان المستمر الاعتراف والتصرّف ضدّ الجماعات الإرهابية قرّرت الحكومة الهندية العمل بشكل وقائي».

وأثار التصعيد قلقا دوليا واسعا.

وأعلنت الهند أن عملية الثلاثاء أدت الى «مقتل عدد كبير جدا» من المقاتلين الذين كانوا يتدرّبون لتنفيذ هجمات انتحارية في الهند.

ونفت إسلام أباد ما أعلنته نيودلهي من أنّ الغارة أدّت إلى مقتل «عدد كبير جدا» من مسلّحي الجماعة، واصفة ادّعاءات الهند بأنها «متهورة وواهمة»، ومتوعّدة بالرد.

وشنت الهند الغارات بعد اعتداء انتحاري أسفر عن مقتل 41 عسكريا هنديا في كشمير في 14 فبراير وتبنّته الجماعة الإسلامية المتشدّدة.

لكن تفاصيل هذه «الضربة» لا تزال غامضة في هذه المرحلة.

الموقف المشترك بين العاصمتين هو ان مقاتلات هندية دخلت الاراضي الباكستانية الى مستوى بالاكوت، مدينة صغيرة في اقليم خيبر باختونخوا الواقع في منطقة جبلية في شمال شرق البلاد قرب منطقة كشمير المتنازع عليها.

وبحسب باكستان فان الطائرات الهندية بقيت أربع دقائق في مجالها الجوي والقت قرب بالاكوت «شحنة» لم تعرف طبيعتها لكنها لم توقع ضحايا او اضرار.

وشاهد صحافي فرانس برس الثلاثاء حفرة بعمق مترين تقريبا وسقوط بعض الاشجار في المنطقة التي اشارت المعلومات الى ان الشحنة سقطت فيها.

وقتل اربعة اشخاص بينهم طفلان من جانب آخر الثلاثاء في تبادل اطلاق نار بين عسكريين هنود وباكستانيين قرب خط المراقبة، المحدد بحكم الامر الواقع بين الهند وباكستان في كشمير.

وخاضت الهند وباكستان اثنتين من الحروب الثلاث التي دارت بينهما منذ 1947 بسبب نزاعهما حول كشمير.

من جانبها، حضّت الولايات المتحدة الثلاثاء كلاّ من الهند وباكستان، الجارتين النوويتين اللدودتين، على «ضبط النفس» بعد ارتفاع منسوب التوتر بينهما إلى مستويات خطيرة، مطالبة من جهة ثانية إسلام أباد بالتحرّك ضدّ «الجماعات الإرهابية» على أراضيها.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في بيان «نحضّ الهند وباكستان على ممارسة ضبط النفس وتجنّب التصعيد بأي ثمن»، مشيرا إلى أنه تباحث هاتفيا مع نظيريه الهندي والباكستاني في التصعيد العسكري الأخير بين دولتيهما.

وأضاف الوزير الأميركي أنّه بحث مع نظيره الباكستاني «في الحاجة الملحّة لأن تتحرّك باكستان بشكل كبير ضدّ الجماعات الإرهابية التي تعمل على أراضيها»، والحاجة إلى «نزع فتيل التوترات الحالية من خلال تجنّب العمل العسكري».

وتابع بومبيو «شجّعت الوزيرين على جعل الاتصال المباشرة أولوية وتجنّب أنشطة عسكرية جديدة».

ونفت الهند، إسقاط باكستان لمقاتلتين تابعتين لها، ونقلت قناة «إن دي تي في» الهندية عن مصادر القول إن باكستان لم تسقط أي مقاتلات هندية، كما أكدت سلامة جميع الطيارين.

وكان الجيش الباكستاني قد أعلن أن القوات الجوية الباكستانية أسقطت مقاتلتين هنديتين، كما تم أسر طيارا.

ونقلت قناة جيو الباكستانية عن المتحدث باسم الجيش الباكستاني الميجور جنرال آصف جعفر إن «طائرات هندية تجاوزت خط السيطرة، وقامت القوات الباكستانية بإسقاط اثنتين منها»، وأضاف أن «إحدى الطائرتين سقطت في الجزء الذي يخضع لسيطرة باكستان من كشمير، في حين أن الأخرى سقطت في الجزء الذي تسيطر عليه الهند». وأشار إلى تمكن القوات على الأرض من أسر طيار، في حين ما زالا اثنين آخرين في المنطقة.

كما أغلقت باكستان مجالها الجوي «حتى إشعار آخر» كما أفادت هيئة الطيران المدني بعدما أعلنت إسلام اباد عن اسقاط طائرتين لسلاح الجو الهندي.

وقالت هيئة الطيران على تويتر «لقد تم إغلاق المجال الجوي رسميا حتى إشعار آخر». واوضح ناطق باسم الجيش الباكستاني ان هذا القرار اتخذ «بسبب الظروف».

من جهته قال مصدر مقرب من هيئة الطيران لوكالة فرانس برس إنه تم إبلاغ كل شركات الطيران بتعليمات «تعليق عملياتها في باكستان حتى إشعار آخر».

من الجانب الهندي أغلقت خمسة مطارات على الاقل أيضا وتم الغاء العديد من الرحلات كما أعلن مسؤولون رفضوا الكشف عن اسمائهم. ولم تدل هيئة الطيران المدني الهندية باي تعليق على الفور.

من جانبه، قال كبير المتحدثين باسم الجيش الباكستاني إن بلاده لم تجد أمامها "خيارا" سوى الرد على الهجوم الهندي على أراضيها، لكنها لا تريد تصعيد الأزمة وتجنبت قصف أهداف عسكرية أو التسبب في خسائر في ضربة جوية شنتها أمس.

وأضاف الميجر جنرال آصف غفور، مدير الإعلام العسكري، أن طائرات باكستانية أغارت على 6 أهداف لاستعراض قدراتها على قصف منشآت مهمة، لكنها حرصت على تجنب التسبب في أي ضرر.

وأضاف في مؤتمر صحفي في إسلام آباد "هاجمنا أرضا فضاء قريبة لا يوجد فيها بشر ولا منشآت عسكرية".

فوز محمد بخاري بولاية رئاسية ثانية في نيجيريا

فاز الرئيس النيجيري محمد بخاري بولاية ثانية في الانتخابات التي جرت السبت متقدّما بفارق شاسع يناهز خمسة ملايين صوت على أقرب منافسيه نائب الرئيس السابق عتيق أبو بكر، كما أعلنت مفوضية الانتخابات ليل الثلاثاء. وأوضحت المفوضيّة أنّ عمليات فرز الأصوات انتهت في سائر ولايات البلاد باستثناء ولاية واحدة فقط هي ريفرز، ولكن التقدّم الكبير الذي أحرزه بخاري على أبو بكر يجعل من المستحيل على الأخير اللحاق به حتى لو فاز بأصوات هذه الولاية، ما يعني فوز بخاري بولاية ثانية.

وكان «الحزب الشعبي الديموقراطي» المعارض الذي رشّح أبو بكر ضدّ بخاري، طالب في وقت لكنّ أيا من الحزبين لم يقدّم أدلة رغم تحدّث المراقبين عن وجود عمليات شراء أصوات وترهيب وعنف استهدفت الناخبين والمسؤولين يوم الانتخابات.

أردوغان ينفي لجوء مسؤولين فنزويليين إلى تركيا

واشنطن ستطرح مشروع قرار في مجلس الأمن حول فنزويلا والفيتو الروسي بانتظاره

قال عضو في البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة الثلاثاء إن الولايات المتحدة ستطلب من مجلس الامن الدولي التصويت هذا الاسبوع على مشروع قرار يدعو للسماح بدخول المساعدات الانسانية الى فنزويلا.

وقال إليوت أبرامز للصحافيين قبل اجتماع للمجلس بشأن الأزمة في فنزويلا «سيكون لدينا (تصويت) هذا الاسبوع على قرار سيدعو إلى إدخال المساعدات الانسانية إلى فنزويلا».

من جانبها، أيّدت الدول الأوروبية الأعضاء في مجلس الأمن الثلاثاء الدعوة إلى إدخال المساعدات إلى فنزويلا، داعية إلى تنظيم انتخابات رئاسية لحل الأزمة السياسية في هذا البلد، وذلك قبيل بدء الاجتماع الذي طلبت الولايات المتحدة انعقاده.

وقالت هذه الدول وهي المملكة المتحدة وألمانيا وفرنسا وبلجيكا وبولندا في بيان مشترك إنّ الانتخابات الرئاسية الأخيرة «تفتقر إلى الشرعية الديموقراطية»، داعية إلى «العودة إلى الديموقراطية من خلال إجراء انتخابات رئاسية حرّة وشفافة وذات مصداقية». ودانت هذه الدول العنف الذي وقع نهاية هذا الأسبوع على حدود فنزويلا، داعية إلى «ضبط النفس وتجنّب استخدام القوة».

وأضاف البيان أنّه يتعيّن «السماح للمساعدات الإنسانية بدخول البلاد»، مؤكّدا «الدعم الكامل للجمعية الوطنية الفنزويلية» بقيادة المعارض خوان غوايدو الذي عيّن نفسه رئيسا انتقاليا وحصل على تأييد حوالي خمسين بلدا، بما في ذلك الولايات المتحدة والبرازيل وكولومبيا وأغلبية أعضاء الاتّحاد الأوروبي.

رجب طيب أردوغان

من جانبه، نفى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء ما أعلنته المعارضة الفنزويلية من أنّ مسؤولين في نظام حليفه الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو لجأوا إلى تركيا.

وقال أردوغان في مقابلة مع شبكة «أن تي في» الإخبارية التركية «لا أحد فرّ من فنزويلا للجوء إلى بلادي. هذا غير صحيح».

وكان زعيم المعارضة الفنزويلية خوان غوايدو الذي نصّب نفسه رئيسا بالوكالة واعترفت بشرعيته ما يقارب 50 دولة، ليست بينها تركيا، قال في تغريدة السبت إنّ «مسؤولين كبارا غادروا إلى تركيا».

وأضاف أردوغان «إذا قال مثل هذه الأمور فلأنّه لا يعرف تركيا. يجب عليه أن يبدأ بتعلّم بعض الأشياء. ليس سهلا أن يكون المرء رجل دولة».

وانبرى الرئيس التركي إلى الدفاع عن نظيره الفنزويلي، وقال «مادورو زعيم تم انتخابه. غوايدو ليس زعيما تم انتخابه أي شخص مكانه كان ليخجل من نفسه».

مجلس النواب يؤيد إلغاء حالة الطوارئ التي أعلنها ترامب لتمويل بناء جدار حدودي

صوّت مجلس النواب الأميركي الذي يهيمن عليه الديموقراطيون الثلاثاء بأغلبية كبيرة على مشروع قانون يلغي حالة «الطوارئ الوطنية» التي أعلنها الرئيس دونالد ترامب لتمويل بناء جدار على الحدود الجنوبية بهدف وقف الهجرة السريّة من المكسيك إلى بلاده.

وانضمّ أكثر من 10 نواب جمهوريين إلى أقرانهم الديموقراطيين في تأييد مشروع القانون الذي تمّ إقراره في النهاية بأغلبية 245 نائبا مقابل 182.

وبهذا ينتقل مشروع القانون الرامي لإلغاء حالة الطوارئ الوطنية، السارية بموجب مرسوم رئاسي، إلى مجلس الشيوخ، حيث الأغلبية في أيدي الجمهوريين، ولكن حيث لديه مع ذلك حظوظ كبيرة بإقراره.

الرئيس الإيراني يرفض استقالة وزير خارجيته لأنها «تتعارض مع مصالح البلاد»

أعلن الرئيس الايراني حسن روحاني رفضه استقالة وزير خارجية حكومته محمد جواد ظريف داعيا اياه الى مواصلة مهامه.

ونقل التلفزيون الحكومي الايراني عن روحاني القول في رسالة وجهها الى ظريف «أنني لا أوافق على استقالتكم لأنها تتعارض مع مصالح البلاد» مشيدا في الوقت نفسه بشخصية ودور ظريف في اداء مهامه. وخاطب روحاني الوزير ظريف بالقول إن «ابتهاج وفرح الاعداء كالكيان الصهيوني من استقالتك لهو خير دليل على نجاحك وأكبر دليل لاستمرار مهامك كوزير للخارجية الايرانية» مضيفا «أنت موضع ثقتي وثقة نظام الجمهورية الإسلامية خاصة القائد».